هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة – وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت – فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذللها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدي رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله و تزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

الأحمر، الرمادي والأبيض، وكل سداسي مكون من ستة أشبال من بينهم رئيس ووكيل، ويكون للزمرة كلها رئيس يسمى السداسي الأكبر، ولهذه الزمرة ناد خاص فيه قسم لكل سداسي يعمل أفراده على تزيين النادي وتجميلها بالصور والرسومات والأشياء التي يحضرونها من رحلاتهم المختلفة، وتعطى لهم القصص التي تغرس في نفوسهم العادات الحميدة، ويقوم أفراد الزمرة بتمثيليات مسلية تهدف إلى أن زمرة مدرستنا تشترك في المهرجانات والحفلات العامة، وهكذا تربي الأشبال في التلاميذ الروح الدينية والاجتماعية والرياضية والصحية، سواء عن طريق الرحلات إلى أماكن مختلفة لدراسة البيئة المحلية، أو عن طريق التمثيليات الهادفة التي يقدمها أفراد الفريق في حفلاتهم وندواتهم، فضلاً عما يقومون به من تدريبات خاصة بهم تكفل لهم صحة الجسم والعقل والنفس.

الكشافة

الحركة الكشفية عمل تربوي عظيم يسير مع المدرسة الحديثة جنبًا إلى جنب، وهو ينمي في الفرد روح التعاون والاعتماد على النفس، والهدف الأساسي للكشافة هو التعاون المتبادل بين الفرق، يخلقه فتيان ذوو إرادة قوية، يدعون إلى الألفة والوحدة وينبذون البغضاء والتفرقة، جاعلين هدفهم الأسمى تهيئة النشء الجديد لحياة الرجولة الكاملة.

ولقد ساد بين الفرق منذ البداية روح طيبة وتعاون شامل في جميع المعسكرات التي قاموا بها، ولم يقتصر نشاط الكشافين على الرحلات والمعسكرات فحسب، بل قاموا بعمل حيوي داخل جدران المدرسة، إذ أشركوا جميعًا في «يوم الفراشين» حيث حل كل كشاف مكان فراش وقام بعمله على أحسن وجه، فكنت تراهم ينظفون الفصول بروح عالية، ويؤمنون الاتصال بين الإدارة والمدرسين، وقد كان لنشاطهم هذا أحسن الأثر في نفوس الجميع، هذا فضلاً عن اشتراكهم في المعسكر

الرابع عشر بالفنيطيس مما يدل على استعدادهم الكامل ونشاطهم الدائم، ولقد أبرزهم ذلك في صورة مشرفة كانت مثار الإعجاب جعلت الكشافة أمل كل تلميذ وهو يبشر بفريق كشفي كبير في العام القادم.

جماعة الاجتماعيات

تدرس الاجتماعيات في المدارس الابتدائية بالصف الرابع أي في مفترق الطرق، بين الدراسة الابتدائية والدراسة المتوسطة، ومن هنا راعينا أن نتبع في دراستا لتلك المادة كل ما يحبب الطفل فيها، فيكون ذلك دافعًا له على استمرار تعلقه بها في المراحل التعليمية التالية، ويمكن تلخيص نهجنا في الدراسة الاجتماعية في عدة نقاط.

أولاً: ألا يكون هناك درس تاريخي دون وسيلة إيضاح، سواء كانت لوحة مرسومة أو صورة تمثيلية أو هما معًا، بمعنى أن نعد لكل جزء من القصة التاريخية رسمًا يطبع على (الجستنز) ويوزع على التلاميذ لمناقشته وتلوينه ولصقه في الكراسات تجاه الملخص السبوري، ثم يمثل ذلك الجزء من القصة بواسطة التلاميذ أنفسهم، فنكون بذلك قد استخدمنا معظم حواس التلاميذ السمعية والبصرية في استيعاب المادة.

ثانيًا: أن تدرس البيئة المحلية على الطبيعة ذاتها، عن طريق الرحلات، ثم يتعاون المدرس مع التلاميذ في إعداد نماذج مختلفة لتلك البيئة عن طريق الرسم أو المجمعات أو الاثنين معًا.

ثالثًا: استخدام الإذاعة المدرسية في تثبيت المعلومات الاجتماعية عن طريق برنامج أوائل الطلبة، والتمثيليات التاريخية التي يقوم بها أعضاء الجمعية والأحاديث الأسبوعية التي تصوغ المادة في قالب مبسط مستوي.

رابعًا: تشجيع التلاميذ على تكوين مجموعات من الصور تمثل البيئات